احترام ذاكرة العراقيين هو الغاية

■ يقول المبدع عبد الرحمن الربيعي، بمقاله المبعوث لـ«القدس العربي» «عملاء الاحتلال في العراق..» المنشور في عدد يوم الاثنين 6–2–2006 «ان المعارضة العراقية تعترف اليوم ان نظام الرئيس صدام كان قويا، ولم تستطع اسقاطه رغم المحاولات العديدة».

لا اعتقد ان هناك جديدا في هذا الطرح، بل الكثير ممن كانوا يستنكرون اعتراضنا على الحرب، يبررون دعواهم بانه لايمكن اسقاط صدام الا بمساعدة امريكا. الكل يعرف ان الذي منح صدام القوة ووقف معه وسانده لسحق كل المحاولات العراقية هو من سيزيحه. وقد صار معروفا، ان اصرار امريكا على الحرب واختلاقها كذبة الاسلحة المدمرة، هو لاحتلال العراق وانقاذ رقبة القائد من غضبة الشعب. كاتبنا عبد الرحمن مجيد الربيعي الذي يقيم في تونس منذ الثمانينات او بداية التسعينات، يعرف جيدا هو والالاف من الشعراء والمبدعين العراقيين الذين توزعوا على المنافي بالعالم ان نفيهم او هجرتهم كانت بسبب ذلك النظام الذي احاط نفسه باسوار متداخلة من البشر الذين انتزع منهم (الرئيس صدام) كل الاحاسيس الانسانية، ليثق بهم لحمايته. وكاتبنا يعرف جيدا ان ذلك النظام كان قويا، لا بالشعب، ولكن بالقوى التي سلحته ومدته بخطط الحروب التي جلبت كل ذلك الدمار للعراق. وما يجري بالعراق الان، ليس جديدا بل خطط له صدام، البارع بالتخطيط للكوارث.

الحصار الذي جعل صدام يدمن بناء القصور، ويدمن الاحتفالات الفخمة باعياد ميلاده، وقد جعل نفسه فوق الانبياء وفوق الملوك والاباطرة، من الذين لم نرهم يحتفلون باعياد ميلادهم كما فعل صدام، بالرغم انهم يتمتعون باستقرار سياسي واقتصادي، لم يعرفه العراق خاصة بعهد «الرئيس» المخلوع، وكاتبنا المبدع يدرك ذلك جيدا.

نعم لابد من ادانة ما يجري الان من تعصب طائفي، من اهمال للمرافق الخدمية، من تكالب على المناصب، من قبل قادة لم يأخذوا عبرة من سابقيهم. لابد من ادانة الفساد الاداري.

علينا ان ندين التلاعب بمشاعر المواطن العراقي، واهمال رغباته وحاجاته الاولية، في كل المراحل وليس الان فقط.

ابتسام يوسف الطاهر
لندن ـ بريطانيا

تنظرون للقشة وتتعامون عن الاعمدة!

■ من الثابت أن الإنسان عدو ما يجهل، ولنعترف أن هناك جهلاً واضحاً بالإسلام من جانب كثير من الناس، حتى بين أبناء المسلمين أنفسهم، ولنعترف أيضاً أن هناك تقصيراً فاضحاً من جانبنا نحن المسلمين في التعريف بذلك الدين القيّم الذي ارتضاه الله خاتماً للأديان والرسالات. ليس هذا فحسب، بل إننا لا نرعوي عن إظهاره بصورة بالغة القتامة والسوء، عن طريق السلوك المبتذل المنحرف لمعظمنا، نحن الذين ندعي الانتماء للإسلام، وهو منا ومن أعمالنا ومخازينا براء.

وإذا أردتم الحق، فإنني أعجب لكثير من «المسلمين» الذي غضبوا من تلك الرسومات التي أساءت للرسول الكريم، وكأن هؤلاء الغاضبين لم يسيئوا له عليه صلوات الله وسلامه ولدينه مرات ومرات، وبصورة قد لا تقل بشاعة عما احتوته تلك الرسومات من إساءة فماذا نسمي انحرافنا عن نهج الرسول وضربنا عرض الحائط بتعاليمه وأوامره عن سابق إصرار وتصميم؟ وماذا نسمي موالاتنا للكفار وأعداء الإسلام والمسلمين؟ وماذا نسمي تجنيد أموال الأمة وثرواتها في إشاعة الفحش والرذيلة بين الناس تحت مسمى تشجيع الفن والثقافة؟ وماذا نسمي جرائمنا باعتبار الربا فائدة والخمر مشروباً روحياً والفاحشة فناً ومقاومة المحتل إرهاباً والاستسلام سلاماً، وماذا وماذا وماذا...الخ؟

كما كان لبيت الله الحرام رب يحميه، فإن لرسول الله أيضاً رب حماه ورفع له ذكره، وهو عليه السلام لا يحتاج إلى غضبة آنية منا نحن الذين تثقلنا الخطايا والكبائر والموبقات، سرعان ما تمحي آثارها.

خالد سليمان
رسالة على البريد الالكتروني

قارة تزخر بالخيرات وتنهشها المجاعة!

■ تعتبر Sirleaf Ellen Johnson رئيسة ليبيريا المنتخبة كسابقة فريدة، باعتبارها أول امرأة تشغل هذا المنصب بقارتنا الإفريقية في ظروف اقتصادية مؤلمة وممنهجة ضد فئات عريضة من الشعب الليبيري. قارة ترزح تحت عتبات الفقر والجهل والمرض رغم الخيرات التي تزخر بها. ويعتبر الفساد المالي والرشوة من أخبث الأمراض التي بادرت السيدة الين، في محاولة جريئة لاجتثاث بعض بوادرها التي تنخر دواليب تدبير المالية الليبيرية، بطردها لـ12 مسؤولا كبيرا بنفس الوزارة، تعلن الرئيسة الجديدة حربا ميدانية على الفساد وبؤر استنزاف المال العام. وفي تصريح لها أعلنت بأن «ممارسات الارتشاء والفساد ساهمت في تشويه صورة ليبيريا أمام الأسرة الدولية».

كما باشرت، يوم الثلاثاء الماضي (31 كانون الثاني/ يناير 2006)، في خطوة عملية بإصدار أوامر تمنع جميع وزراء الحكومة السابقة ـ بدون استثناء ـ من مغادرة البلاد حتى إتمام عملية تدقيق الحسابات المتعارف عليها بـ AUDIT. وللتأكيد على قناعتها وجدية إرادتها بمحاربة المفسدين والمرتشين، شبهت السيدة الين منذ أول يوم تحملت فيه مسؤولية تسيير البلاد من خلال حفل تنصيبها رئيسة للبلاد، شبهت «علة الرشوة كعلة سرطانية تنهش خيرات ليبيريا الثمينة». لكن للأسف، تلقى هذه الإرادة الجدية في الإصلاح، مواجهة شرسة من رموز الفساد السابقين وأذنابهم.

وفي سابقة خطيرة، نقلت تقارير من عين المكان عمليات نهب وسرقة واسعة طالت مكاتب حكومية في الأيام الأخيرة، تزعمها مسؤولون حكوميون سابقون غادروا مواقعهم الإدارية، محملين بالزرابي، وحتى التجهيزات الكهربائية.

فهل ستنجح المرأة الأفريقية من موقعها كرئيسة لبلاد عانت من النهب والتفقير، في تحقيق شيء من الاستثناء كبداية لإرساء دولة حق وقانون فعلية قادرة على فرض مبدأي المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب المفقودين بقارتنا وأقطارنا العربية؟نتمنى لها التوفيق والنجاح، من كل الأعماق، عسى أن تحرك شيئا من الغيرة لدى رجالات حكوماتنا الفاسدين والمفسدين.

حمودة السرغيني
رسالة على البريد الالكتروني

تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية لمعاضدة «حماس» وتصليب الحقوق

■ لقد بدأ الحديث مؤخراً عن تفعيل دور منظمة التحرير الوطني الفلسطيني التي تناساها الجميع في وجود السلطة الوطنية الفلسطينية والتي هي بالأساس مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، التي حملت في طياتها تاريخاً من الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وبناء أجيال تعرف معنى كلمة حرية ووطن، ورفعت معاناة الشعب الفلسطيني من خيام اللاجئين الى دول العالم.

بدأ الحديث عن منظمة التحرير بعد فقدان السبل في ايجاد مناخ مناسب يتواءم مع فوز حركة المقاومة الاسلامية حماس التي شهق العالم شهقة الموت حين فوزها الذي كان نتاج ممارسة ديمقراطية فلسطينية حقيقية لم تعرفها بعض الدول، ومما لاشك فيه أن المجتمع الدولي لا يتفق مع سياستها كونها حركة مقاومة وحسب تعريفهم لها فهي حركة ارهابية، ولكن هذه الحركة أنتخبت بغالبية الأصوات لتكون هي الحزب الحاكم في السلطة الوطنية الفلسطينية، والتي تحمل على كاهلها مسؤولية كبيرة حيال الشعب الفلسطيني الذي انتخبها لكي تساعد في رفع المعاناة وايجاد سبل كريمة لشعب عانى ويلات الاحتلال واهتراء مؤسساتي داخلي في سلطة وطنية ضعيفة، ولكن هل برنامجهم غير الواضح سيوفر للشعب الفلسطيني عوامل الحياة الطبيعية أم سيجلب عليهم عواقب الدهر؟ بسبب برنامج مؤسس على مقاومة الاحتلال ودحره عن كافة الأراضي الفلسطينية، فهل سيكون في ذلك راحة المواطن الفلسطيني من خلال صاروخ قسام أو عملية استشهادية أو مجابهة اجتياح اسرائيلي.

أم سيكون هناك واقع آخر فيه دبلوماسية والتي شوهدت عبر القنوات الفضائية باعطاء هدنة طويلة الأمد مقابل الانسحاب الى حدود عام 1967، وأنهم لا يحملون أي عداء للولايات المتحدة الأمريكية، وانهم سيحترمون الاتفاقيات والالتزامات المبرمة فيما يتناسب مع مصلحة الشارع الفلسطيني، كل هذه الدبلوماسية لم يعترف بها العالم ولا اسرائيل فهم يريدون اعترافا واضحا من حركة المقاومة الاسلامية بوجود دولة اسرائيل وشطب 11 نقطة من ميثاق حركة المقاومة الاسلامية لكي يتمكنوا من خلق مناخ جيد وحرية حركة للشعب الفلسطيني لتكون حكومة قد أدت وأعطت للشعب الفلسطيني ما يمكن أن يكونوا قد وعدوا به، ومن هنا نعود لواقع منظمة التحرير التي اعترفت بوجود دولة اسرائيل ووقعت اتفاقية أوسلوا والتي نشأت من خلالها السلطة الوطنية الفلسطينية التي اكتسحت حركة حماس مقاعد المجلس التشريعي بها.

ولكن بالمقابل هل حركة حماس ستتيح المجال لرئيس السلطة الوطنية بادارة المؤسسة العسكرية والموازنة المالية، مما يجعلها تشعر بأنها حكومة هشة خالية من القوة والمال أم أنها ستوافق لكي نتخطى الأزمة الدولية؟

حسونة الدريملي
دبلن ـ ايرلندة

مطلوب الان رد فعل اسلامي عاقل

■ أعلنت الخارجية الفرنسية أن ما نشرته الصحيفة لا يلزم سواها.. ومن ثم تمت اقالة مدير صحيفة «فرانس سوار» التي نشرت تلك الصور التي آلمت كل مسلم.

ان العرب والمسلمين لن ينسوا الموقف الذي وقفته فرنسا في محاولة منها لمنع الحرب على العراق تلك الحرب التي أودت بالمنطقة في متاهات لا نعرف مداها وخلطت الأوراق وساعدت شبح الارهاب كي يخيم على المنطقة.

أن ما قامت به بعض الصحف في كل من النرويج وفرنسا ومن ثم ألمانيا وأسبانيا من نقل تلك الصور بعد عدة أسابيع من الحدث وتحرك الشارع السياسي والشعبي في الدول الاسلامية انما أتى لتشتيت قوة رد الفعل .. ومحاولة من بعض الاعلاميين الغربيين اعطاء صورة بأن كل الاعلام الغربي يؤيد تلك النزعة العنصرية الداعية الى الحقد والكراهية واحتقار كل ما هو عربي أو اسلامي.. ومن ثم تخفيف الضغط على ما تواجهه الصحيفة الدنماركية..

و هذا مخالف للحقيقة فاننا نعرف العديد من الاعلاميين الغربيين المنصفين الواقفين مع الحق ولا تستطيع أي نزعات عنصرية أن تجعلهم يحيدون عن موقفهم المتزن.. ولنا علاقات طيبة مع هؤلاء.. وعليه أدعو كل مسلم أن يكون متزنا في موقفه وحضاريا في رد فعله وأن يوصل الرسالة بالأسلوب الذي يفهمه الغرب.. فقد عشت في رحابه ما يزيد على الربع قرن.. ونعلم كيف ومتى يستمع لنا.. اننا لا نرضى بأن تخدش مقدساتنا أو تمس عقيدتنا.. ولكن لا نأخذ الكل بجريرة بعض العنصريين الحاقدين على كل الرسالات والديانات..

فقد طلبت في رسالتي الأولى أن يكون رد الفعل منضبطا وأسلوبا الرفض حضاريا.. فرغم أننا طعنا في أعز ما نملك «فماذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم» ولكن ديننا دين القيم والمبادئ السامية ليس دين الهمجية والتطرف فقط نشر الاسلام نور من العلم والمعرفة في ربوع الكون.. ولتتجه أنظاركم الآن صوب مانشستر بوسط بريطانيا في السابع من شهر مارس القادم لتروا تراث الأجداد الذين أضاءوا بنورهم حيث تفتتح مؤسسة العلوم والتكنولوجيا المعرض الأول من نوعه في العالم حيث قامت هذه المؤسسة باعادة تجسيم أكثر من ألف اختراع حققه المسلمون الأوائل وبنيت على أساسه حضارة أوروبا لاحقا.. وأعيد تجسيم هذه الاختراعات طبقا لما ورد في المخطوطات الاسلامية التي تزخر بها أوروبا.. وقد كان تمويل أكثر من 60% من هذا المتحف من المؤسسات الرسمية والشعبية غير المسلمة «ولهذا ذكرت لكم في رسالتي الأولى أن الغرب ليس كله سواء» كما ان هذه المؤسسة معظم المنتمين لها غير المسلمين.. وسوف يمر المعرض على مدن بريطانيا وليؤكد أن للمسلمين الأوائل دورا أساسيا في النهضة التي يعيشون فيها وذلك محاولة لادماج الأقلية المسلمة في المجتمع البريطاني وكذلك توضيح صورة المسلمين في نظر أبناء المجتمع الغربي وأعود من حيث بدأت أن يكون أسلوبنا حضاريا في رد الفعل فانني أرفض تماما عمليات اقتحام وحرق السفارات فهذه بعثات دبلوماسية.. ضيوف على ارض اسلامية لا يجوز لنا ترويجهم أو الاعتداء عليهم.

صلاح الدين الجعفراوي
الأمين العام المساعد للمؤتمر الاسلامي الأوروبي

سورية ستحدد مدى نجاح المشروع الامريكي الاسرائيلي للمنطقة

■ القوى المساندة للمشروع الامريكي كانت ولم تزل قوى «السلام» في مصر والاردن وقوى «الصداقة» في الخليج الذي ينبغي تعريبه وقوى «الحرية والسيادة والاستقلال» في لبنان وقوى مناهضة «الارهاب» في المنطقة ككل وقوى اوسلو في فلسطين. وقد تعايش النظام السوري مع هذه القوى تحت شعار «التضامن العربي» الى ان دخلت امريكا بغداد.

بعد احتلال العراق انتعشت آمال هذا المشروع وقواه المحلية في المنطقة وخرج علينا الرئيس بوش بخارطة الطريق وخرج علينا قبله «الأمير» عبد الله وقتئذ بمبادرته وكان لا بد من «تنظيف» فلسطين من كل المعاندين وعلى رأسهم ياسر عرفات الذي سمموه ومروان البرغوثي الذي اسروه.

قبل اغتيال الحريري جاء د. اياد علاوي الى بيروت واستقبله الحريري. وكانت هذه الزيارة ايذانا بان المرحوم الحريري قد اقتنع بأن المشروع الامريكي في العراق هو مشروع قابل للحياة وانخرط هو رحمه الله في تنفيذ الشعب اللبناني لهذا المشروع. الحريري لم يكن ليفعل ذلك لولا اقتناع امراء السعودية بالمشروع وضلوعهم فيه. الحريري دفع حياته ثمنا لهذا التورط العلني المبكر.

المشروع الامريكي بشقه العراقي وشقه اللبناني والفلسطيني ربح الجولة الاولى. لكن هذا المشروع يطمر الوصل ساقيه في الجولة الثانية في فلسطين (فوز حماس) وفي العراق (استمرار المقاومة) وفي لبنان (انفراط تحالف 14 اذار).

اسقاط النظام في سورية سيتم بأحدى طريقتين: الاولى هي غزوها كما حدث في العراق والثانية ترتيب انقلاب عسكري وتركيب حكومة «ديمقراطية» على طريقة الحكومة التي يحاول حاليا سفيرا واشنطن ولندن توليدها في بغداد.

غزو سورية امر مستبعد في الوقت الراهن وشكرا للمقاومة العراقية الفريدة في تاريخ كل الشعوب. لم يبق هناك امل من اجل اسقاط النظام السوري او «تغيير سياساته» سوى احداث اضطرابات في سورية او ترتيب انقلاب عسكري.

بالامس كانت امريكا ذاتها تقدم للحكومة السورية معلومات عن اية محاولة انقلابية. الآن تغير الحال تماما.

ان ينجح المشروع الامريكي المصهين برمته او يخفف يتوقف على مدى سرعة نجاح الترتيب الانقلابي في سورية. بهذه الطريقة سرقوا ارادة الشعب اللبناني، وبهذه الطريقة اني افترض بانهم يسعون لسرقة ارادة الشعب السوري. في هذه الحالة ان هي تحققت لا سمح الله سوف تكتشف الامة بأن المدافعين عنها هم اهل المقاومة من فلسطين الى العراق ومن هناك الى لبنان وسورية مستقبلا.

احمد سرور
نيويورك

ليس على الرئيس المغلوب اعطاء اوامر للمنتخبين

■ السيد الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية المحترم، لقد طالبنا الحزب بالديمقراطية والانتخابات الحرة والنزيهة وها نحن في فلسطين قمنا بذلك فاذا بنا ننفذ الديمقراطية بشكل سليم وسلمي وها نحن قمنا بانتخابات نزيهة وبمشاركة الكثير من المراقبين الدوليين والرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر فاذا بحماس تفوز وهذا شأن فلسطيني مئة بالمئة فهو اختار الاصلاح والتغيير وبالطبع المقاومة.

سيدي الرئيس الخطأ الذي حصل سابقا هو اننا اعترفنا باسرائيل كدولة وهي ما اعترفت بنا كدولة. لقد اخذوا منا كل شيء وما الذي اعطونا اياه؟ هذا ما اخذناه توسيع المستوطنات وبناء مستوطنات، طرد الكثير من اهلنا، جدار فاصل عنصري تهويد القدس واخيرا قبلوا بوجود سلطة فلسطينية في رام الله وغزة ومن حولك الكثير من المفسدين الذين اسقطوا فتح في الانتخابات ومن اجل هؤلاء المفسدين والمختلسين مالا وارضا واستهتارا بشعبنا سقطت فتح في الانتخابات ثم سمعنا منهم بانهم لا يريدون المشاركة في الحكومة لماذا هل حماس حكومة اسرائيلية؟

الانتخابات عندنا ليست توريثا ولا ملكا لأحد، انما هي ملك الشعب الفلسطيني عامة علما بان الشعب الفلسطيني لم يشارك في الانتخابات لظروفه الخاصة به وهي التشريد. حينما يهددون بقطع المعونات عن الشعب الفلسطيني ـ انت تعلم يا سيادة الرئيس ان الشعب الفلسطيني يستطيع تجاوز الصعاب والمستحيل فالذي قدم الدم في سبيل الوطن وقدم ولده وابنته وحياته يستطيع الصبر ويستطيع ان يستمر وانت تعلم باننا نستطيع ان نعيش على الزيتونة والزعتر والرغيف الناشف.

لماذا يريدون منا ان لا نقبل بحماس فمن أين أتى الفائزون بالانتخابات، بالتأكيد الجواب واضح ـ فاعداء اسرائيل هم اعداء لامريكا وعرب امريكا فمن يقبل باسرائيل وبتهويدها للقدس وسكوتها عن الجدار فهو صديقها ومن يتعارض مع هذه المطالب فهو عدوها. اذن امريكا تكره كل حق وطني وكل شريف وتريد تصفيته. عليك يا سيادة الرئيس ان تنفذ رغبة الشعب الفلسطيني في مطالبه وحقه في الاختيار ولا ترضخ الا لله ولشعبك.

امين ابو ادهم
القدس

الاخوان وخدام.. تحالف غير مسؤول

■ لم نفاجأ كثيراً مما اقدم عليه جماعة الاخوان المسلمين في سورية من تحالف مع عبد الحليم خدام، أحد رموز البعث ونائب رئيس الجمهورية السابق، والذي كان منذ الستينات من ألد أعداء الاسلاميين.

لم نستغرب هذا التحالف لأننا تعودنا على براغماتية الاخوان المطلقة التي تحلل لهم ما هو محرم للاخرين.

فمن باب النصيحة أقول: إن على قيادة الاخوان أن تتحمل المسؤولية الأخلاقية لتحريضهم شباب التيار الاسلامي في الثمانينات على رفع السلاح.

عليهم أن يتذكروا أن الالاف من من لبوا نداء (النفير) الذي وقع عليه زعيمهم الحالي علي صدر الدين البيانوني قضوا تحت قصف المدافع وفي اقبية السجون وعلى حبال المشانق او شردوا خارج بلدهم حيث الغربة والحياة الضنكة.

إن جزءاً مهماً من تحمل المسؤولية هو عدم زج أنفسهم في تحالفات مع شخصيات كعبد الحليم خدام، الذي قام بعد أحداث حماة 1982 بجولة لعواصم عربية لتبرير المجزرة.

ولكي لا ينسوا فإن إسم الاخوان المسلمين في سورية لم يقم إلا على دماء الشهداء وتضحيات المخلصين والمتاجرة بهذا الدم بسعر بخس أو ببضاعة مغشوشة لا يليق بجماعة تحمل لواء الاسلام وتتخذ من الجهاد سبيلاً ومن الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة.

مالك الابراهيم
لندن

ايتها الدنمارك عرب نحن فلا تخشينا!

■ الدنمارك قامت بما يمليه عليها المنطق الذي قامت باستنتاجه من مشاهدات حية وواقعية، فكيف تطلبون منها ان تحترم الاسلام وهي تشاهد كيف ان المسلم العربي لم يحرك ساكنا تجاه المجازر التي تحدث يوميا لاخيه المسلم بفلسطين والعراق؟

والدنمارك تعلم جيدا ان سبب اقبال الفلسطينيين على طلبات اللجوء الانساني لديها هو الفوز بجواز سفر دنماركي يعفيهم من الذل على حدود بعض الدول العربية والاسلامية وكأنهم مصابون بانفلونزا الفئران! الدنمارك قرأت بالتاريخ عن الساكن الذي لم يحركه العرب والمسلمون عند حرق المسجد الاقصى فتجرأت ونشرت رسما ساخرا من شخص الرسول الكريم لانها تعي جيدا انكم لن تحركوا ساكنا واكثر قراراتكم شراسة ستكون مقاطعة بضائعها مع احياء رمزي سنوي لذكرى الحدث سرعان ما تتلاشى كما تلاشت ذكرى حرق المسجد الاقصى.

اي مقاطعة تتكلمون عنها ونحن مليار مسلم؟ اي مقاطعة تتكلمون عنها ونحن 300 مليون عربي؟ الا يكفي الدنمارك ان تبيع منتجاتها لباقي سكان الارض والبالغ عددهم 5 مليار نسمة الا يكفيها ان تبيع منتجاتها للصين والهند وامريكا ذات الـ259 مليون نسمة؟!! مع العلم ان الثلاثمئة مليون عربي ثلثهم تحت خط الفقر! والغالبية العظمى من المسلمين هم من فقراء العالم! اي ان سعيهم للحصول على رغيف خبز متعفن ـ بالكاد يجدوه ـ هو اقصى ما يطمحون اليه، ومن البديهي ان يفسد الخبز المتعفن طعم زبدة لوربارك الشهية.

الدنمارك اخطأت بلا شك، لكن هناك من أخطأ اضعاف ما أخطأت بحقنا ولم نكش بوجهها ذبابة!

ادهم اسامة سكيك
الاردن

أين هي الدول الصديقة؟

■ لطالما تردد على سمعنا في الدول العربية والإسلامية مصطلح الدول الصديقة وذلك للرمز إلى أوروبا وأمريكا، فيما ظهر بشكل قاطع انها الد اعدائنا.

متى سنبقى في العلم العربي والإسلامي نجهل أو نتجاهل حقيقة العلاقات والروابط التي تحكم هذا العالم وهي لغة المصالح المشتركة وان العلاقات والصداقات تقوم على تلك المصالح؟ ولذلك يجب علينا أن نقوم بإعادة تقييم علاقاتنا مع الدول الصديقة مجازا بناء على تلك المصالح المشتركة من ناحية وتقوية العلاقات فيما بيننا من ناحية أخرى ولا نبقى نشعر دوما بعقدة النقص ونحن نملك الكثير ولدينا دول اسلامية عديدة بارعة في شتى مجالات الصناعة والتكنولوجيا.

محمد شعلان
رسالة على البريد الالكتروني

خطاب بوش بين النووي وهدم العروش

■ في خطابه الخامس عن حالة الاتحاد تقدم بوش ببرنامج طويل المدى وساري المفعول حتى بعد رحيله عن الحكم او عن الدنيا، لا يستطيع المعارضون الديمقراطيون الاتيان بمثله، كيف وهو يتعدى المرحلة الانتخابية التشريعية القادمة الى حلول عام 2005، وبما انه برنامج اصلاحي عالمي يتقدم به لزعامة وريادة العالم بأسره بما فيه الولايات المتحدة الامريكية، فهو يتضمن طرحا جديدا ورؤية اخرى تجاه الشعوب الاخرى، في شتى الميادين والمفاهيم، وبما انني لست امريكيا فلا يهمني برنامجه الرائع في المجالات المختلفة داخل بلده، رغم انه يخطط لمنافسة الصين والهند والاتحاد الاوروبي، في ميادين الانتاج والتصنيع والتصدير للعالم العربي الذي لم يخطط بعد لانتاج مستهلكاته، ويستورد كل شيء بما فيه الثقافات والتقاليد والتقاليع والقيم والمبادئ والمناهج الامريكية التعليمية والسياسية.

وبما انه تحول الى فاتح للبلد وزعيم قائد للعالم وداعية الى الفكر المستقيم والقيم العالية بما فيها الديمقراطية الامريكية التي اصبحت كلمة مطاطة ايضا وتحتمل معاني ومقاصد كثيرة حسب الاوضاع على الارض على غرار كلمة «الارهاب» التي كان قد ادمن عليها طيلة فترة حكمه واستعملها ضد كل من خالفه الرأي في العالم العربي وفي العالم الغربي من العرب، لكنه قد استبدلها بمصطلح جديد من كلمتين وهما: «الراديكالية الاسلامية» وقد يطول الادمان عليهما هذه المرة لاجيال قادمة والجرعات سوف تكون عالية ومدعومة من باقي الدول الاوروبية التي كانت بالامس القريب تتفهم الثقافة العربية والاسلامية.

فالحملة التي اطلقها بوش في خطابه الاخير هي حملة دولية عالمية ضد الاسلام والمسلمين والفكر الاسلامي والقرآن والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) فلقد جاء هذا المصطلح الجديد الذي جاء به بوش في مكانه وزمانه وظروفه السياسية العالمية في العالم العربي والاسلامي.

اما وقف ادمانه للنفط بنسبة 75% الى حلول عام 2025، فهو رسالة الى دول الشرق الاوسط المنتجة للنفط وبالخصوص ايران التي تنذر الرياح بحرب محرقة معها قريباً، ولهذا الغرض فهو يرسل اليها هذه الرسالة بانه يمكنه الاستغناء عن النفط واستعمال الطاقة النووية مدنيا في الداخل وعسكريا على رؤوس الفرس والعرب، وما كان تصريح جاك شيراك حول ضرب اية دولة ارهابية بالسلاح النووي الا بداية عهد سباق التهديد بالاسلحة النووية، ومن هنا يبدو بأن نهاية النزاع الامريكي مع العالم الاسلامي سوف تكون كارثية ما لم يستفق العرب لتدارك الموقف وخلق توازن قوي في المنطقة العربية ودعم ايران لتنفيذ مشروعها النووي واحداث اصلاحات سياسية داخل كل بلد قبل ان تخرج الامور عن السيطرة فالحرب هذه المرة هي حرب فكرية ايديولوجية عقائدية فكما انهارت الشيوعية فاما ان تنهار الامبريالية واما سوف تسقط اسقف القصور على العروش واصحابها في العالم العربي.

طارق الاندلسي
برشلونة

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»